

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ورقية الحية هي ما تستخرج بها الحية من جحرها ورقية العين والحة هي ما تستخرج به العافية ورقية الزنا هو ما يدعو إلى الزنا ويخرج من الرجل هذا الأمر القبيح والفعل الخبيث كما أن الخمر أم الخبائث قال ابن مسعود (الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل) وقال تعالى لإبليس ! 2 2 ! وإستفرازه إياهم بصوته يكون بالغناء كما قال من قال من السلف وبغيره من الأصوات كالنباحة وغير ذلك فإن هذه الأصوات كلها توجب إنزعاج القلب والنفس الخبيثة إلى ذلك وتوجب حركتها السريعة وإضطرابها حتى يبقى الشيطان يلعب بهؤلاء أعظم من لعب الصبيان بالكرة والنفس متحركة فإن سكنت فباذن الله وإلا فهي لا تزال متحرك .

وشبهها بعضهم بكرة على مستوى أملس لا تزال تتحرك عليه وفي الحديث المرفوع (القلب اشد ثقلًا من القدر إذا إستجمعت غليانا) وفي الحديث الآخر (مثل القلب مثل ريشه بفلاة من الأرض تحركها الريح) وفي صحيح البخاري عن سالم عن ابن عمر قال (كانت يمين رسول الله ﷺ لا ومقلب القلوب) وفي صحيح مسلم عن عبدة بن عمرو أنه سمع النبي يقول (اللهم مصرف القلوب إصرف قلوبنا إلى طاعتك) وفي الترمذي